

3) شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اخر ما تحدثنا

عنه في الدرس السابق ان المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في المتن نخبة الفكر قد قسم الخبر الى اقسام يقال ان الخبر اما ان يرد اليها بل بعد بطرق كثيرة بلا عدد معين بلا حصر وهذا

يقال له متواتر - [00:00:18](#)

اه واما ان يكون اه محصورا بما فوق الاثنين وهو يقال له مشهور او ان يكون ورد عن طريقين وهذا يقال له عزيز او عن طريق واحد

وهذا يقال له غريب - [00:00:34](#)

اه هذا بصفة عامة. ثم بعد ذلك دخلنا في التفاصيل وتكلمنا عن اه ما معنى الطرق وما معنى اسناد اه ثم بعد ذلك بدأنا نتكلم عن

المتواتر وقلنا ان المتواتر هو - [00:00:47](#)

او الحديث الذي رواه جمع كبير جمع كبير والذي صححه ابن حجر ان هذا الجمع ليس له عدد محدد الذي رجحه ابن حجر انه ليس

محصورا بعدد معين وسيربسط الكلام في هذا اكثر الان ان شاء الله - [00:01:02](#)

اذا ما هو المتواتر هو الحديث الذي رواه اه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب لان عددهم كبير تمام؟ عددهم كبير عن مثلهم الى

منتهى بشرط ان يكون مستندهم ماذا؟ الحس. ان يكونوا قد استندوا على حس - [00:01:19](#)

سماع مثلا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا تمام اه او ان يكون مستندهم هو المشاهدة ان يكون رأوا النبي صلى الله عليه

وسلم يفعل كذا هذا يقال له متواتر - [00:01:39](#)

طيب الان ننظر ماذا يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه المسمى بنزهة النظر قال وتلك الكثرة احد شروط التواتر. اذا

لا بد ان يكون العدد ايش؟ كثيرا - [00:01:56](#)

لكن كم هذا العدد الصواب عند المصنف انه ليس محصورا لذلك قال اذا وردت بلا حصر عدد معين نقول لابد ان يكون عشرة عشرون

ثلاثون اربعون لا لا يحصى. المهم كثير فقط - [00:02:15](#)

طيب ثم قال فلتكون العادة قد احوالت تواطؤهم على الكذب وكذا وقوعه اتفاقا من غير قصد. نعم يعني ايضا يعني يستحيل ان يكون

وقع هذا صدفة من غير من غير قصد اتفاقا يعني ايه صدفة - [00:02:29](#)

فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح. لا معنى لتعيين العدد ولا حاجة اليه آ قال السيوطي في التدريب اي تدريب الراوي ولذلك

يجب العلم به من غير بحث عن رجاله - [00:02:51](#)

ولا يعتبر فيه عدد معين في الاصح. اذا هذا ايضا هو الذي صححه اه السيوطي طيب يقول سيوطي هنا يعني لا نبحت عن رجال

الحديث المتواتر ننظر يعني الظاهر كلامه الظاهر كلامه - [00:03:09](#)

وفيه اشكال بمعنى لو كان هذا الخبر المتواتر قد وردنا عن طريق رجال كثيرين لكن هؤلاء الرجال عرف عنهم الكذب هل نقبله فنقول

بالسيوط ماذا يقول؟ يقول من غير بحث عن رجاله - [00:03:29](#)

لا يقصد هو ان لا ننظر في سلامته من الكذب وانما يقصد اننا لا ننظر في طبطهم واتقانهم واضح؟ فنحن عندنا مجموعة صفات

تتحقق في الراوي هناك الصدق ونقيضه الكذب - 00:03:49

وهناك الضبط والاتقان ونقيضه الضعف او سوء الحفظ مراد السيوطي حسب تعليق اللباني رحمه الله تعالى يقول ان ليس المراد اننا لا ننظر في صدقه منكمدهم بل لابد من صدق هؤلاء - 00:04:08

لو كانوا كذبة لا نقبل خبرهم حتى لو كثر وانما المقصود اننا لا ننظر في ضبطهم واتقانهم وقوة حفظهم لا ننظر هذا في المتوازن لا يحتاج هذا العدد الكبير يغطي هذا النقص واضح - 00:04:25

قال اللباني معلقا على كلام السيوطي في قوله يجب العلم به اي المتواتر من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر فيه عدد معين في الاصح لا يعتبر يعني لا يشترط لا يشترط فيه - 00:04:41

في عدد معين في الاصح. قال اللباني ولعله يعني بالبحث انما هو البحث عن ضبطهم واتقانهم. والا فالبحث عن سلامته من الكذب والوضع امر لابد منه كما لا يخفى على اهل العلم - 00:04:55

فان من فان من عمل بعض الكذابين ان يسرق الحديث من غيره من امثاله. ولذلك كثيرا ما نقرأ في تراجم بعضهم يقولون فلان يسرق الحديث وبطريق السرقة هذه تتعدد الطرق - 00:05:10

تصبح ايش؟ تصبح كثيرا ويغتار مغتار يقول خلاص هذا حديث متواتر طيب لما تبحث عن هذه الطرق كلها تجد انها ترجع الى كذاب واحد او الى كذابين وكلها في الحقيقة ترجع الى طريق واحد افته ذلك الكذاب الاول الذي هو السارق - 00:05:24

نتنبه لهذا فانه امر دقيق وعليه فالعمدة في معرفة المتواتر. يعني كيف نعرف ان هذا الحديث متواتر ام غير متواتر؟ من من الذي نرجع اليهم اصحاب اي فن نرجع الى الفقهاء - 00:05:45

الاصوليين المحدثين ام النحاة؟ نرجع الى من بالضبط ما دام تقرر لديك الان ان الحديث المتواتر لا بد ان ان نعرف فيه صدق الرجال من كتيبهم. ومن المتخصص في معرفة صدق الرجال - 00:06:00

من كذبهم اهل الحديث ولذلك قال فالعمدة في معرفة المتواترة انما هم اهل الحديث من الائمة النقاد والحفاظ وليس غيرهم من حملة الآثار فضلا عن غيرهم من الفقهاء والمؤرخين الذين قد يغنون الصحيح ضعيفا والضعيف صحيحا والاحاد متواترا والمتواترة احادا. تمام - 00:06:16

قال الامثلة على ذلك كثيرة لا مجال لذكرها الان في هذا التعليق. فحسبي ان اقدم الى القارئ الكريم واحدا منها وهذا هو الامام البخاري رحمه الله تعالى يقول في مطلع جزء القراءة - 00:06:38

قال وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بام القرآن. البخاري يقول هذا الحديث لا صلاة الا بام القرآن - 00:06:55

طيب والحنفية يزعمون انه خبر احاد لانه مخالف لان عند الاحناف كما تعلمون عند السادة الاحناف عندهم ان صلاة ان قراءة الفاتحة ليست ركنا في الصلاة وانما تصح الصلاة بقراءة ما تيسر من القرآن - 00:07:09

ويستدلون بقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن. فيقولون من قرأ بما تيسر فصلاته صحيحة والفاتحة ليست ركنا ليست واجبة طيب البخاري يرد عليه ماذا يقول؟ يقول هذا الحديث لا صلاة الا بام القرآن - 00:07:27

هذا الحديد متواتر فيجب العمل به رواه جمع عن جمع الى من مثلهم الى من انتهى يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب. واستندوا فيه على الحس وهو انهم وهو السماع سمع النبي وسلم يقول هذا الكلام - 00:07:44

احنا في ماذا ردوا قالوا هذا الحديث ايش؟ احاد تمام لماذا قال احد؟ قال لانه مخالف لظاهر قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن وتقييدها بالحديث لا يجوز ما دام احادا - 00:07:59

وتقييدها بالحديث لا يجوز ما دام احد عندهم مع انهم قيدوها بارائهم فقالوا لا تصح الصلاة الا باية طويلة او ثلاث ايات قصار طيب اه الى اخر كلامي. فالمهم الذي يريد ان ان يوصله هنا يعني الشيخ - 00:08:19

هو ان حكم الاحلاف الفقهاء الاحناف على هذا الحديث بانه بانه احاد هذا الحكم يعني غير صحيح لماذا؟ لانه صدر من غير

متخصصين لم يصدر من من من اهل الشأن واهل العلم به - 00:08:40

وانما هو كلام صادر عن اجتهاد منهم. وهذا الاجتهاد خاطئ فهذا الحديث عند المحدثين وحسبك ان البخاري رحمه الله تعالى يقول ان هذا الحديث متواتر والبخاري اعلم اعلم بتواتر هذا الحديث او عدم تواتره من غيره - 00:08:57
طيب على كل حال المرجع في تحديد مدى كون هذا الحديث متواتر او غير متواتر يرجع فيه الى اهل الحديث. والنقاد منهم الحفاظ وليس اي احد نعود الان قال نعم - 00:09:17

قال فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح. ومنهم من عينه. الان بدأ يذكر الاراء الاخرى التي هو يخالفهم فيها وهناك بعض العلماء يقول ان المتواتر لا بد ان يحصر في عدد ثم اختلفوا - 00:09:45

كم هذا العدد؟ كم لابد ان يبلغ عدد التواتر حتى يحكم عليه بانه متواتر؟ كم لابد ان يبلغ عدد الحديث او الخبر؟ حتى نحكم عليه بانه متواتر اختلف العلماء فمنهم من عينه في الاربعة بعضهم قال لابد ان يبلغ اربع اربع رواة - 00:10:02
اه نعم وقيل في الخمسة وقيل في السبعة وقيل في العشرة وقيل في اثني عشر وقيل في الاربعة وقيل في السبعين وقيل غير ذلك الاقوال كثيرة وابن حجر يعرض عن هذا كله ويقول لا يصح من هذه الاقوال شيء لان كل واحد منهم اعتمد على - 00:10:19
يعني لماذا هذه الارقام بالذات؟ هي مثلا اه اربعة اخذوها من الشهود. الشهود الاربعة في اثبات حد الزنا طيب وكما ترون يعني العلاقة والاستدلال بعيد الخمسة لماذا قالوا خمسة؟ قالوا لانه - 00:10:44

اه عدد الايمان التي تطلب من الزوج اذا اتهم اذا اتهم زوجته بالزنا اللي هو ايش؟ اللعان في سورة النور طيب من اين اخذوا العشرة قول ان الله عز وجل يقول - 00:11:01

اه تلك عشرة كاملة كما ترون يعني هذا الشلالات يعني لا علاقة لها بمبحث التواتر على وجه التكلف والبعد طيب اذا نعود الى ابن حجر. قال وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد. لاحظتم - 00:11:15

تمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد. مثلا الله عز وجل يقول تلك عشرة كاملة. قالوا خلاص التواتر يكون عشرة آ في اللعان الله اذ ذكر خمسة قال اذا التواتر يكون خمسة - 00:11:42
في اثبات شهود الزنا اربعة نعم كما ايضا جاء في سورة النور فقالوا اذا عدد التواتر اربعة وهذا لا علاقة له لا علاقة له طيب وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فافاد العلم - 00:11:55

وليس بلازم ان يضطرر في غيره لاحتمال الاختصاص اي يعني يقول ابن حجر آ الله عز وجل عندما قال تلك عشرة كاملة قاله في اي سياق في سياق الحج ويحتمل انه خاص بالحج. وما علاقة له بمبحث التواتر - 00:12:10

وكذلك اللعان يعتبر ان رقم خمسة خاصا باللعب وكذلك رقم اربعة عند في في الشهود الزنا يحتمل انه بل هو الظاهر يعني انه خاص في الزنا. فلذلك لا يعمم في غيره. لذلك قال لا ليس بلازم ان يضطرر في غيره لاحتمال الاختصاص. ثم قال - 00:12:27
فاذا ورد الخبر كذلك اي عدد كبير بلا حصر عدد معين يستحيل عزيز تواطؤهم على الكذب والسند فيه على الحس قال فاذا ورد الخبر كذلك. وانضاف اليه ان يستوي الامر فيه في الكثرة المذكورة - 00:12:49

من ابتدائه الى انتهائه نعم والمراد من ابتداء السند الى الانتهاء الى من اخبرهم بالواقعة القولية او الفعلية طيب هذا معنا من ابتدائه الى انتهائي والمراد بالاستواء الا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع - 00:13:09
لا الا تزيد اذا زادت خير وبركة في بعض المواضع فخير وبركة بالعكس كلما زاد كل ما كان افضل. لكن المهم ان لا ينقص ان لا تنقص تلك الكثرة المذكورة - 00:13:33

في بعض المواضع اي في بعض مواضع السند لا الا تزيد اما اذا زادت فخير وبركة لا بأس. اذا الزيادة مطلوبة هنا من باب اولى وان يكون مستند انتهائه الامر المشاهدة او المسموع. يعني بالنسبة للسنة النبوية فلا بد ان ينتهي - 00:13:50

الى صحابي ويكون هذا الصحابي واحد من امرين. اما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا او انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا يعني اما ان يستند على سمع او على بصر الذي هو اللذان هما احدي - 00:14:09

اه الذان هما من الحواس الخمس واضح وبالنسبة للسنة اما عندنا قول واما فعل والتقارير يعود اليهما وهذا حتى نخرج به ماذا؟
 نخرج به آآ الاعتقادات الباطلة. يعني مثل ان يخبرنا اهل الهند عن الوهية بوذا مثلا - [00:14:25](#)
 لا شك في ان هذا الخبر باطل وان كثر اصحابه نعم لماذا نقول لانهم لم يستندوا فيه على على على على على على ولا على ولا على مشاهدة وايضا طبعا يعني ايضا العقل يحكم ببطلان هذا يعني ببطلان الوهية الوهية اي احد من البشر - [00:14:48](#)
 العقل يرده لكن على كل حال يعني حتى يسد هذا الباب وكذلك يقال في الوهية عيسى وكذلك اراء اعتقادات اليهود وغيرهم والان
 يعني كما نرى مثلا نرى ملايين من الناس مثلا يجتمعون وينقلون آآ الالحاد - [00:15:09](#)
 هل هل يعتمد فيه على حس؟ لا وكذلك الشذوذ اجلكم الله واشياء كثيرة يعني من الانحرافات لا يقال عنها انها متواترة طيب وان
 يكون مستند انتهاء الامر المشاهد او المسموع. لا ما ثبت بقضية العقل الصرف - [00:15:33](#)
 الصرف يعني المحظ فاذا بحثنا في السند رواه جمع عن جمع عن جمع عن جمع كبير الى ان نصل الى نهاية السنة. لما وصلنا الى نهاية
 السنة قلنا له هل رأيت هذا الشيء - [00:15:54](#)
 عندما قلت ان ان الله مثلا عياذا بالله غير موجود. فالخالق غير موجود. هل انت يعني تثبت هذا الشيء بسمع؟ لا. هل تثبته
 بمشاهدتك لا من اين لك هذا؟ انما هو اجتهاد باطل - [00:16:09](#)
 يعني يعني هو اثبتها بالعقل الصرف وكذلك مثلا خبر الفلاسفة. هذا متواتر عندهم ان العالم قديم العالم قديم يعني لم يزل موجودا
 منذ الازل لم يسبق بايش؟ بعدم من اين لهم هذا - [00:16:26](#)
 هل يعتمد فيه على حس؟ مشاهدة او سمع؟ لا اعتمدوا فيه على العقل الصرف يعني مجرد الرأي قال العدوي في حاشية لفظ الدرر
 لان العقل الصرفي يمكن ان يخطئ يمكن ان يخطأ - [00:16:45](#)
 ولذلك لا يعتمد عليه بينما السمع او او البصر اذا كثر يعني فلان رأى النبي صلى الله عليه وسلم وفلان رأى وفلان رأى وفلان كل هؤلاء
 يكذبون كل هؤلاء يكذبون كلهم يخبرونك هؤلاء بانهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)
 كل هؤلاء يخبرونك بانهم رأوا الكعبة. كل هؤلاء يخبرونك بانهم رأوا القرآن مثلا. كل هؤلاء يخطئون؟ كل هؤلاء يخطئون صعب
 فليستحيل هذا العدد الكبير ان يخطئ الواحد نعم الشخص الواحد - [00:17:25](#)
 قد يخطئ انتبهوا الشخص الواحد قد يخطئ. فقد يرى ما ليس صحيحا يظن انه رأى وهو لم يرى ويظن انه سمع وهو لم يسمع
 لاحظوا مع انه معتمد على ايش؟ على حس - [00:17:41](#)
 مع ذلك نرده لانه قد يخطئ يعني يعني يقبل الرد اقصد يقبل الرد لكنه اذا كان يعني ثقة ثابتا واخبرك بانه رأى حتى لو كان واحد
 يقبل على على الذي يعني حقه المحققون انه يقبل - [00:17:56](#)
 سيأتي هذا ان شاء الله في الكلام عن خبر الاحاد لكن انا اقول هل هناك احتمال لان يخطئ؟ نعم هناك احتمال ان يخطئ لانه شخص
 واحد فيحتمل انه يقول رأيت وهو متوهم - [00:18:15](#)
 ويقول سمعت وهو متوهم لكن عندما يكون عدد كبير ثلاثون اربعون خمسون مئة مئتان ثلاث مئة كلهم يقولون رأينا كذا او سمعنا
 كذا هل هؤلاء يخطئون؟ كلهم اخطأوا كلهم اتفقوا على الخطأ هذا مستحيل - [00:18:28](#)
 قال لا ما ثبت بقضية العقل الصرف مثل ماذا قال اه نعم طيب ما اكمل كلام العدوي في حاشية لفظ الدرر؟ قال لان العقل الصرفي
 يمكن ان يخطئ. فلا يفيد اليقين - [00:18:44](#)
 الا ترى ان الفلاسفة كثيرون يعني عددهم تجاوز عدد التواتر لا يحصون ويقولون كلهم يقولون متفقون على هذا الرأي الباطل. يقولون
 بقدم العالم العالم. يعني ان العالم قديم الوجود يعني لم يسبق بعدم - [00:19:03](#)
 موجود منذ الازل عياذا بالله. وهذا انما يكون لله عز وجل. الله عز وجل هو الازلي قال ويقولون بقدم بقدم العالم مع انه باطل اذا هذا
 مردود لماذا؟ لانهم اعتمدوا فيه على العقل الصرف. اي العقل المحض - [00:19:23](#)
 اه قال لا بأس نعود الى ابن حجر. قال لا ما ثبت بقضية العقل الصرف. كالواحد نصف الاثنين نعم اه فهذا هو التواتر واحد نصف الاثنين

هذي هذي قضيّة اه عقلية - 00:19:43

هي حق في حق لكن لا نقول انها متواترة لماذا؟ لان هذي النتيجة توصلنا اليها ليس عن طريق سمع ولا مشاهدة وانما هي قضية عقلية صرفة قضية عقلية صرفة فهي تقبل من وجه اخر. ليس لانها متواترة لكنها تقبل لانها مطابقة للواقع. صحيحة صادقة -

00:20:04

لكن لا يقال عنها متواترة ان هذا الشيء لا يرى ولا يسمع يعني لا مدخل للحس فيه طيب قال فهذا هو التواتر واذا جمع هذه

الشروط الاربعة وهي هذه الان شروط التواتر - 00:20:29

وهي نفسها تعريف التواتر عدد وهي عدد كثير احالت العادة تواطؤهم او توافقهم على الكذب هنا لما قال تواطؤهم او توافقهم. هل

هناك فرق بين التواطؤ والتوافق؟ نحن قلنا ليس هناك فرق - 00:20:48

صح؟ قلنا التواطؤ هو التوافق. هذا رأيي هناك رأي اخر وهو رأي منقول عن المصنف ابن حجر في الحاشية نقل عن المصنف انه قال

في الفرق بينهما هذا جميل ما الفرق بين التواطؤ والتوافق - 00:21:06

قال ان التواطؤ هو ان يتفق قوم على اختراع معين بعد المشاورة والتقرير. يأتي قوم يتشاورون بينهم ويتفقون على اختراع

شيء معين فيأتي مثلا رجال عددهم خمسون مثلا ويقولون فيما بينهم كلنا سنقول بهذا القول - 00:21:28

ولا يخالف احد منا الاخر. اتفقنا؟ اتفقنا تشاوروا وتحاوروا ووصلوا الى اختراع هذا اختراع معين واتفقوا الا يخالف احدهم الاخر. هذا

ايش؟ تواطؤ اما التوافق وحصول هذا الاختراع من غير مشاورة بينهم ولا اتفاق - 00:21:54

يعني ايش صادف هكذا يعني سواء كان عن سهو او غلط او عن قصد ويأتي مثلا مئة عالم كلهم او مئة رجل كلهم يقولون بهذا الرأي

ولا يهم هل هم قالوا هذا سهوا - 00:22:16

اه غلطا او قصدك المهم انه بدون مشاورة واضح؟ اذا باختصار يكون بعد مشاورة والتوافق يكون بدون مشاورة وعلى كل حال

المتواتر هو عدد كثير احالت العادة تواطؤهم او توافقهم على الكذب رويوا ذلك عن مثلهم من الابتداء اي ابتداء السند الى الانتهاء -

00:22:32

اي الى ان ينتهي الى صاحب المقولة وكان مستند انتهائهم الحس وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه. ما معنى

افادة العلم؟ يعني انه يفيد اليقين العلم يعني اليقين. فهذا هو المتواتر - 00:22:56

امثلة المتواتر كثيرة يقول مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذه بعض

من الاحاديث المتواترة حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه بضع - 00:23:15

وسبعون صحابيا وستأتي مزيد ان شاء الله دعونا نذكر بعض الامثلة ايضا آ حديث من وما بنى لله بيتا من بنى لله بيتا اه

واحتسب اه يشير الى حديث بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:23:45

ورؤية احاديث الرؤيا ان الله عز وجل يرى يوم القيامة انكم سترون ربكم اه يوم القيامة كما ترون اه القمر او كما اه او كالشمس

صحوا يعني لا سحابة دونها وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:30

لا تضامون في رؤيتهم شفاعة يشير الى حديث آ حديث الشفاعة يشفع لامته يوم القيامة هذا متواتر حديث الحوض متواترة ايضا

حديث مسح الخفين ايضا متواترة مما تواتر حديث من كذب - 00:24:48

ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذي بعض نعود الى ابن حجر قال فهذا هو التواتر او المتواتر. وما

تخلفت افادة العلم عنه اي اذا كان - 00:25:14

آ يعني لم يفد لسامعه العلم وانما افاد سامعه اه يعني غلبة الظن طبعها هذا متواتر؟ لا هذا يكون مشهورا قالوا وما تخلفت افادة العلم

عنه كان مشهورا فقط. فكل متواتر مشهور من غير عكس. نعم. يعني هل كل مشهور متواتر - 00:25:37

لأ لكن كل متواتر ايش؟ مشهور وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت حصول العلم وهو كذلك في الغالب ولكن قد

تتخلف عن البعض لمانع. نعم. يعني يعني اذا اجتمع العدد - 00:26:01

من مثلي من المتهم وكان مستندا من الحس نعم واضاف الى ذلك اه ان يسحب خبرهم آآ الى اخره فيقول ان هذا يلزم منهم حصول العلم. وهو كذلك في الغالب - [00:26:18](#)

لكن قد تتخلف عن البعض لمانع وقد وضع بهذا تعريف المتواتر. وخلافه قد يرد خلافه. ما هو خلاف المتواتر خلاف المتواتر هو الاحد وهذا يدخل في المشهور والعزیز والغريب يتعدد رواته - [00:26:34](#)

نعم لكنه لا يفيد العلم اليقيني فهذا لا يسمى متواترا بل يكون مشهورا كما قال الحافظ بن حجر قبل قليل طيب قال وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا. يعني غير المتواتر - [00:27:01](#)

مثل مشهور قد يأتيان عدد اه بلا حفر يعني لا يحفر في عدد معين لكن مع ذلك نحكم عليه بانه ليس متواتر. لماذا؟ قال لكن مع فقد بعض الشروط يعني مثلا ان يكون لم يفد سامعه - [00:27:35](#)

اليقين وانما فادوا غلبة الظن. فهذا هل نقول عنه متواتر؟ لانه وردنا بلا حصر عدد معين؟ نقول لا هذا مشهور او مع حصر بما فوق الاثنين يعني ايش ؟ اي بثلاثة فصاعدا. اذا جاءنا خبر عن طريق ثلاثة فصاعدا - [00:27:52](#)

هل هذا متواتر؟ لا هذا مشهور ما لم تجمع شروط المتواتر يعني ما لم يصل الى حد المتواتر ما لم يصل ما لم يجمع كل الشروط الاربعة التي ذكرناها فحينئذ ينتقل من - [00:28:16](#)

كونه مشهورا الى كونه متواترا او بهما اي باثنين فقط وهذا يقال له عزيز كما سيأتي او بواحد فقط وهذا يقال له غريب كما سيأتي قال والمراد بقولنا ان يرد باثنين الا يرد باقل منهما. يعني لابد من اثنين - [00:28:30](#)

فان ورد باكثر في بعض المواضع من السند الواحد لا يطر اذا الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر يعني اذا رواه اربعة تمام خذوا هذا المثال عندنا سند رواه اربعة رواه - [00:28:49](#)

عن اثنين عن اربعة. واضح؟ اربعة عن اثنين الاربعة ما رأيكم ان نظرت الى وسطه فهو عزيز. لانه رواه كما اثنان وان نظرت الى اوله واخره فهو ايش؟ فهو مشهور - [00:29:06](#)

لانه رواه اكثر من اثنين بماذا نحكم على هذا السند؟ هل نحكم عليه بانه عزيز؟ ام نحكم عليه بانه مشهور قال فلا يقال له مشهور ماذا يقال له؟ يقال له عزيز - [00:29:24](#)

لماذا لانه زاد في بعض يعني يعني الاثنين موجودان في اه في في جميع اسناده اللهم انه زاد في الاول وزاد في الاخر وكذا اذا رواه عشرة عن واحد ماذا نقول له؟ ان نظرت الى عشرة - [00:29:41](#)

وهو مشهور وان نظرت الى الواحد فهو غريب ماذا نسمي هذا؟ قال فيقال له غريب ولا يقال له ولا يقال له عزيز او مشهور طيب ومعنا قول ابن حجر اذا الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر - [00:29:59](#)

يقضي على الاكثر يعني يلغي حكم الاكثر ومعنا كلام انه لا يطر اي لا يخرج الحديث عن عن حكم المروي باثنين فقط وهو العزيز لان وجود اثنين فقط في بعض حلقات الاسناد يقضي على - [00:30:30](#)

اكثر ان يلغي حكما اكثر في الحلقات الاخرى من السند فاذا اذا جاءنا سند رواه اثنان رواه اربعة عن اثنين عن اربعة نأخذ بالاقل الذي هو الاثنين ونقول هذا هذا حديث عزيز لان - [00:30:44](#)

الاقل يقضي على الاكثر. وهذا عجيب فيلغيه اه نلغي هذا العدد الزائد ونعتبره عزيزا وعلى كل حال هذه كلها مصطلحات والا في النهاية الحديث يعمل به في الحالتين. سواء قلنا مشهور قلنا عزيز - [00:31:05](#)

اه قلنا متواتر كله يعمل به. اللهم يختلف في اه الترجيح وبباب النقاشات لا شك ان المتواتر اقوى من المشهور والمشهور اقوى من العزيز والعزيز اقوى من الغريب يقول ابن حجر - [00:31:25](#)

الاول وهو الذي ورد بلا حصر عدد معين وهو المتواتر وهو المفيد للعلم اليقيني مفيد للعلم اليقين العلم يعني العلم اليقيني. يعني الذي آآ هو نقيض او عكس ما ذا العلم النظري. العلم النظري هو الذي - [00:31:44](#)

يحتاج الى نظر واستدلال وبحث متى تصل النتيجة اما العلم اليقيني الضروري فهو الذي لا تحتاج فيه الى بحث كما قال السيوطي لا

نحتاج ان نبحت الرجالي فهو لا يحتاج الى بحث - 00:32:05

ولا الى نظر ولا الى استدلال بل اذا ورد وردك الخبر المتواتر فانك تجد نفسك مضطرة الى ان تسلم به لذلك يقال له ايش علم يقيني ضروري وقد مر معنا في المنطق ان العلم يقسم الى علمين علم نظري وعلم ضروري - 00:32:23

قال ابن حجر الاول المتواتر وهو المفيد للعلم اليقين فاخرج النظر على ما يأتي تقريره بشروطه التي تقدمت. يعني اذا خرج العلم النظري فالعلم النظري يحتاج الى نظر واستدلال قيل له نظري - 00:32:48

واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق يعني المطابق للواقع اذا اليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق. وهذا هو المعتمد ان الخبر المتواتر يفيد العلم الضروري. قيل له ضروري لانك تجد مضطرا الى التسليم به والعمل به - 00:33:13

وهو الذي يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه هنا حاشية مفيدة آآ نقلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ولهذا يقول ابن تيمية ولهذا كان علماء الحديث الجهابذة المتبحرون في معرفته قد حصل لهم اليقين التام باخبار - 00:33:36

وان كان غيرهم من العلماء قد لا يظن صدقها فضلا عن العلم بصدقها مبنى هذا على ان الخبر المفيد للعلم يفيد اليقين من كثرة المخبرين تارة ومن صفات المخبرين اخرى - 00:33:56

يعني بان يكونوا ثقات بان يكونوا ائمة ومن نفس الاخبار به اخرى. ومن نفس ادراك المخبر له اخرى ومن الامر المخبر به اخرى رب عدد قليل افاد خبرهم العلم لما هم عليه من الديانة والحفظ الذي يؤمن معه كذبهم او خطأهم - 00:34:13

واضعاف ذلك العدد من غيرهم قد لا يفيد العلم هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. هو قول جمهور الفقهاء والمحدثين وطوائف من المتكلمين وقال ابن تيمية اكثر اه وقال ابن تيمية ايضا في موضع اخر - 00:34:34

قال والصحيح الذي عليه الجمهور ان التواتر ليس له عدد محصور وهو الذي قرره المصنف قبل قليل قال والعلم الحاصل بخبر من الاخبار يحصل في القلب ضرورة كما يحصل الشيع - 00:34:50

عقيب الاكل والري عند الشرب هل تشك فيه لا تشك فيه. كذلك علماء الاحاديث لا يشكون ان حديث من كذب علي متعمدا قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم يقينا - 00:35:04

وليس وليس لما يشيع كل واحد ويرويه قدر معين بل قد يكون الشيع لكثرة الطعام وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون الاستغناء الاكل بقليله وقد يكون لاشتغال نفسه بفرح او غضب او حزن او نحو ذلك. كذلك العلم الحاصل عقب الخبر تارة يكون - 00:35:19

الى اخره. يعني تارة يكون لكثرة المخبرين وتارة اه يكون بسبب صفات المخبرين وتارة لغير ذلك كما تقدم قبل قليل اذا هذا هو الصحيح ان الخبر المتواتر يفيد اليقين. نعود الى ابن حجر قال رحمه الله وقيل لا يفيد العلم الا نظريا - 00:35:42

لا يفيد العلم يعني المتواتر لا يفيد العلم اليقيني وانما يفيد العلم النظري لكن هذا القول قال عنه ابن حجر وليس بشيء. يعني لا تلتفت اليه ضعيف جدا - 00:36:07

الذكاء متواترا لا يفيد اليقين من الذي يفيد اليقين قال وليس بشيء. لان العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعالمي يعني اذا نظرت ما هو النظر؟ ما هو تعريف النظر عند المناطق كما مر معنا في السلم المنورة؟ هو ترتيب امور معلومة - 00:36:27

او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون ترتيب امور وهذا يكون بالمقدمة الاولى والمقدمة الثانية ثم النتيجة طيب ترتب هذه الامور. فاذا كانت المقدمات يقينية تصل الى مقدمات يقينية واذا كانت المقدمات ظنية تصل الى نتيجة ظنية - 00:36:48

اذا النظر هو ترتيب امور معلومة او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون يعني مثلا تقول الجدار مائل يقيني ولا يقيني انك تراه امامك وكل مائل طائح الجدار طايح - 00:37:11

طيب يعني هذا ترتيب امور فانت تنظر في المقدمة فاذا كانت كلتا المقدمتين يعني آآ يقينيات فالنتيجة تكون يقينية عموما اه اذا نظر ترتيب امور معلومة او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس في العام اهلية ذلك. فلو كان نظريا لما حصل لهم اي - 00:37:30

00:37:30

كانه يريد ان يقول ان العوام وهم عوام يحصل عندهم اليقين بان العلم بان الخبر المتواتر يفيد اليقين فما ظنك بغيرهم؟ من الفقهاء

والعلماء حتى العوام يعرفون ان هذا يفيد اليقين - 00:37:52

باختصار ايه قال ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري اذا ضروري يفيد العلم بلا استدلال مثل ان الواحد

نصف الاثنين هذا علم ضروري مثل ان الله عز وجل واحد - 00:38:21

مثل ان الله عز وجل موجود ضروري طيب لماذا وهذا لا يحل الاستدلال اصلا؟ نحن نستدل حتى فقط نزيد الايمان لكن افضل قضية

ثابت اذا الضروري هو ما يفيد العلم يعني اليقين - 00:38:42

ولا يحتاج الى الشلال ونظر واما النظري والنظر يفيد اي يفيد العلم احيانا النظري اه يفيد اليقين لكن مع ايش ؟ مع استدلال مع

استدلال والنظر يفيد لكن مع الاستدلال على الافادة - 00:39:00

نعم يعني انت احيانا في مسألة مثلا تريد ان تبحث في حكم صلاة الجماعة هل هي واجبة ام لا فبحثت فيها وقضيت فيها الشهور

ونظرت في جميع الادلة وتوصلت الى ان صلاة الجماعة واجبة - 00:39:28

هل هل احتجت الى استدلال ولا لا الجواب احتجت الى استدلال ما دام احتجت الى استدلال وبحث ونظر اذا هذا يقال له ايش؟

نظري طيب النتيجة التي توصلت اليها ما هي؟ - 00:39:45

ان صلاة الجماعة واجبة. طيب هذه النتيجة بالنسبة لك انت لانك انت الباحث وانت الناظر بالنسبة لك انت يقين عم غلبوا الظن

بالنسبة لك هي افادتك اليقين لكنه يعني افادتك العلم - 00:40:02

الذي هو اليقين لكن كيف توصلت اليها بالنظر بدون نظر توصلت اليها بالنظر فهذا نقول حينئذ نقول النظر هنا افادت العلم افادتك العلم

وفادك اليقين لكن مع استدلال مع استدلال فهذا يقال له ايش؟ علم - 00:40:21

نظري يعني ما معنى علم النظري؟ اليقين توصلت اليه عن طريق النظر والاستدلال واضح مثال اخر علمك بان الله عز وجل موجود

هذا علم النظري نقول هذا علم ضروري طيب لماذا قلنا عنه علما ضروري؟ لاني لم احتج فيه للاستدلال ونظر. انا منذ ان ولدت

بالفطرة فطر من الله عز وجل على انه سبحانه وتعالى موجود - 00:40:44

هل بحثت ونظرت واستدلت وبحثت في الكتب؟ لا وكوني لم ابحت هذا يجعلنا نقول عنه ضروري النتيجة التي انا توصلت

اليها وهو وجود الله عز وجل هذه نتيجة هذه النتيجة - 00:41:13

لا شك فيها طيب وهو وهذه الضرورة التي في صدري وفي نفسي هذه الفطرة اوصلتني الى العلم يعني اوصلتني الى اليقين فاذا

الخلاصة الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري ان العلم الضروري وصلت اليه دون الحاجة الى الاستدلال. مثل ان الله عز وجل

موجود - 00:41:34

لم تحتاج الى واما العلم النظري وصلت اليه بالنظر والاستدلال والبحث وكلاهما يفيد ايش؟ كلاهما يفيد العلم. وكلاهما يفيد اليقين

قال ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري. اذا ضروري يفيد العلم بلا استدلال - 00:41:58

والنظر يفيد لكن مع الاستدلال على الافادة هذا الفرق الاول. الفرق الثاني وان الضروري يحصل لكل سامع يعني للعامي والمجتهد.

فالعامي يعرف ان الواحد نصف الاثنين. والعالم ايضا العامي يعرف ان الله عز وجل موجود والعالم ايضا يعرف هذا - 00:42:23

وان الضروري يحصل لكل سامع والنظري لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر النظر لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر يعني يكون عنده

الالة التال والبحت والاجتهاد قال احمد شاكرك في تعليقه على الباحث الحثيث - 00:42:42

في شرح مختصر علوم الحديث الابن كثير قال والحق الذي ترجحه الادلة الصحيحة. ما ذهب اليه من حزم ومن قال بقوله من ان

الحديث الصحيح يفيد العلم يعني اليقين القطعي - 00:43:12

سواء كان في احد الصحيحين ام في غيرهما. وهذا العلم اليقيني علم نظري برهاني. يعني توصلنا اليه عن طريق النظر والبحث

والاستدلال لا يحفر الا للعالم المتبحر في الحديث العارف باحوال الرواة والعلل - 00:43:28

وهذا العلم اليقين النظري يبدو ظاهرا لكل من تبحر في علم من العلوم. وتيقنت نفسه بنظرياته واطمأن قلبه اليها ودع عنك تفريق

المتكلمين في اصطلاحاتهم بين العلم والظن فانهم يريدون بهما معنى اخر غير ما نريد - 00:43:45

المتكلمون يفرقون هذه التفريقات لاجل ان يتوصلوا الى امر باطل مبني على عقيدتنا الفاسدة يقول دعك من هذا ولا تلتفت اليه.

الصواب ان الحديث الصحيح الحديث صحيح يفيدنا العلم واليقين القطعي - [00:44:07](#)

في الصحيحين ام في غيرهما هذا الذي صوبه بن حزم وغيره قال هنا المعلق قلت وهذا جواب حاسم منه رحمه الله في الرد على من اتكأ اه في الرد على من تكأ كثيرا على مثل هذه الاصطلاحات الحادثة. وجعلها سبيل محنة وفتنة بين دعاة التوحيد والعقيدة وحماة منهج اهل الحديث. والصواب ان نقتصر على - [00:44:28](#)

كل حديث ثبت اسناده حسنا او صحة فهو حجة في العقيدة والاحكام سواء يعني لا فرق كان متواترا ام احادا سواء كان مشهورا او عزيزا الى اخره دون النزوع الى شقشقات اهل الكلام ومصطلحاته - [00:44:56](#)

يعني قد دخله كثير من من الاعيب اهل الكلام شوفوا الحجر قال ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري الضروري يفيد العلم بلا استدلال والنظر يفيد العلم اي يفيد العلم ايضا لكن مع الاستدلال على الافادة. فكلاهما يفيد ايش؟ العلم -

[00:45:19](#)

وان الضروري يحصل لكل سامع آآ والنظر لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر. يعني للعلماء وانما ابهمت شروط التواتر في الاصل يعني في المتن. لانه على هذه الكيفية ليس من مباحث علم الاسناد - [00:45:59](#)

لاحظ الحجر يعترف ان هذا المبحث ليس من مباحث مصطلح الحديث وانه من باحث ايش المباحث اصول الفقه لذلك آآ قال ابن ابي الدم الحق الحموي قال ومن رام من المحدثين وغيرهم ذكر حديث حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتر - [00:46:15](#)

وجدت فيه شروط التواتر التي ذكرها فقد رمى محالا نقله المرتضى الزبيدي في لقط الازهار المتناثرة على كل حال يعني هذا المبحث بهذه الصورة بهذه الكيفية بهذه الشروط الاربعة بسطه علماء اصول الفقه - [00:46:40](#)

اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه لماذا نبحت ليعمل به او يترك من حيث صفات الرجال يعني هل هم صادقون ام كاذبون؟ ضابطون ام ضعاف الضبط - [00:46:59](#)

وصيغ الاداء صيغ الاداء حدثنا اخبرنا انبأنا والمتواتر لا يبحث عن رجاله كما قال من؟ كما قال السيوطي في التدريب الراوي قبل قليل. نقلنا لكم كلامه عندما قال ان المتواجد لا يبحث فيه عن رجالي - [00:47:15](#)

طيب بل يجب العمل به من غير بحث فاذا كان لا نبحت في اذا ما علاقة المحدث بهذا يعني خرج من المباحث علم الحديث علم الحديث اساسه هو البحث عن صفات الرجال - [00:47:31](#)

والتواتر لا يبحث فيه عن صفات الرجال واذا خرج من علم الحديث فائدة فائدة ذكر ابن الصلاح ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز وجوده. يعني على الشروط الاربعة المذكورة هذه - [00:47:53](#)

قليل الوجود يعز وجوده وفسرت العزة بالقوة اي لا يكاد يوجد او بمعنى العدم الا ان يدعى انه منكر الوجود في بعض الاحاديث طيب ثم نقل عن ابن ابي الدرن قوله تعليلا. قال لان من شرط التواتر ان ينقله جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب. ويحصل العلم

الضروري او النظر - [00:48:13](#)

طريق بصدقهم قطعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعا من فيه ثم يسمع من هؤلاء الجمع جمع ثان لا يتصور تواطؤهم على الكذب ويحصل العلم بصدقهم ثم يسمع جمع ثالث من الجمع الثاني وهلم جرا الى اخر الاسناد - [00:48:38](#)

فلا بد من حصول هذا الشط وتحققه من الطرفين والوسط. ومثل هذا لا يقع في الاحاديث النبوية طيب اذا يقول ابن حجر فائدة ذكر ابن الصلاح ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز وجوده. الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب علي متعمدا - [00:48:55](#)

يتبوا مقعده من النار. هذا حديث مروي عن اكثر من مئة صحابي. وله عنهم منات الطرق والاسانيد حتى ان الحافظ الطبراني له كتاب مفرد جزء مستقل. جمع فيه في تخريج طرقه وسياق رواياته. مطبوع - [00:49:18](#)

ثم قال ابن حجر وما ادعاه من العزة ممنوع ما يدعيه من صلاح من ان وجود الاحاديث المتواترة عزيز يعني قليل هذا ممنوع هذا غير صحيح مردود وكذا ما ادعاه غيره من العدم. بعض المحدثين قال هذا اصلا معدوم - [00:49:35](#)

إذا ابن الصلاح يقول موجود لكن ايش؟ قليل غير من الصلاح المحدثين يقول هذا اصلا مو غير موجود ولا حديث ابي حجر ايش يقول؟ يقول هذا باطل هذا باطل لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق - [00:49:55](#)

واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطؤوا على كذب او يحصل منهم اتفاقا ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوعة عندهم بصحة نسبتها -

[00:50:12](#)

الى مصنفها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب الى اخر شروط افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله وهذا يؤيد ما ذكرناه قبل قليل نقلا عن الالباني - [00:50:39](#)

ان هذا مرجعه فيه الى الحفاظ والنقاد من علماء الحديث قال ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير من امثلة الحديث المتواتر حديث اثبات الحوظ ذكرناه قبل قليل رواه اكثر من خمسين صحابيا - [00:51:05](#)

حديث المسح على الخفين رواه سبعون صحابيا حديث نزل قرآن عن سبعة احرف رواه سبع وعشرون وغيرها كثير وينقسم متواتر الى قسمين متواتر لفظي متواتر معنوي متواتر لفظي هو ما تواترت روايته على لفظ واحد. ويرويه كل الرواة - [00:51:28](#)

مثل حديث من كذب علي متعمدا المتواصل المعنوي هو ان ينقل جماعة يستحيل تواطؤهم عن الكذب وقواعد مختلفة تشترك كلها في امر معين. فيكون هذا الامر متواترا. مثل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع - [00:51:46](#)

في الدعاء هذا المعنى المعنى هذا متواتر وقد ورد عنه فيه صلى الله عليه وسلم نحو مئة حديث. لكن هذه الاحاديث في وقائع مختلفة لكن كلها تتفق على ايش؟ المعنى. فالالفاظ مختلفة - [00:51:59](#)

لكن المعنى واحد يقال له متواتر معنوي بهذا نكون قد فرغنا يعني اخذنا درسا كاملا فقط نتكلم فيه عن المتواتر. ولاحظوا يا اخوان ان هذا الكتاب للمبتدئين اصلا وهذا الكلام اللي ذكرناه كله هذا نبذة يسيرة جدا مختصرة مختصرة - [00:52:14](#)

من مباحث العلماء في قضية المتواتر يعني لم نذكر الا ما يناسب المقام شيء مختصر معتصر هذي النخبة ومع ذلك اخذ منا درسا كاملا فقط نتكلم فيه عن ما قرره ابن حجر - [00:52:35](#)

بمفهوم المتواتر لم نتكلم عن الاقوال الاخرى ومناقشاتها وادلة حتى تعرفوا ان هذا العلم بحر. لا سهل له مع ذلك في الدروس القادمة سنحاول ان نختصر اكثر ان شاء الله. وبهذا نكون قد فرغنا من المتواتر في الدرس القادم ان شاء الله ننتقل الى الاحد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:53](#)